Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد انصراف كل من الفريقين عن الآخر ، ولى المشركون الأدبار مسرعين السير إلى مكة خوفا من أن يكون للمسلمين كمين أو مدد ، وفر من المشركين إلى المسلمين المقداد بن عمرو البهَرانى وعتبة بن غزوان وكانا مسلمين ولكنهما خرجا ليتوصلا بالكفار .

٣ ـ سرية سعد :

وفى شهر ذى القعدة من السنة الأولى بعث النبى ـ ﷺ ـ سعد ابن أبى وقاص فى عشرين (١) رجلا من المهاجرين إلى الخرار (٢) لكى يعترض عيراً لقريش كانت محملة بالأطعمة والأكسية . وعهد إليه ألا يتجاوز ذلك المكان لأنها ستمر به منه .

قال سعد ـ رضى الله عنه ـ « فخرجنا على أقدامنا فكنا نكمن النهار ونسير الليل حتى صبحناها صبح خمس ، فوجدنا العير قد مرت بالأمس فانصرفنا إلى المدينة (٣) » .

هذا ، وقد كانت هذه السرايا الثلاث فى الثلث الأخير من السنة الأولى للهجرة ، وبعد أن أذن الله للمسلمين بالقتال حماية للحق ، ودفعاً للظلم وقمعاً للعدوان ، وكان جميع الذين اشتركوا فيها من المهاجرين دون الأنصار .

---

(١) هذا ماجاء فى الطبقات لابن سعد ، وعند ابن هشام أن الذين معه كانوا ثمانية رجال .
(٢) الخرار : واد فى الحجاز يصب فى الجحفة .
(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد : ج ٢ ص ٤ .